

31- شرح رياض الصالحين (باب الخوف) 81 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - [00:00:00](#)

في باب الخوف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. رواه الترمذي. وقال حديث حسن. وعن عائشة - [00:00:20](#)

رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض. قال يا قال يا عائشة الامر اشد من ان يهتمهم ذلك. وفي رواية - [00:00:40](#)

الامر اهم ان ينظر بعضهم الى بعض. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة - [00:01:00](#)

قوله عليه الصلاة والسلام من خاف ادلج من خاف اي من العدو ان يبيته اخر الليل ادلج من الدلجة وهي السير في اول الليل. ومن ادلج بلغ المنزل. اي ان من سار في اول الليل وسارع في سيره ادرك - [00:01:20](#)

كالمنزل يعني ادرك المكان الذي يأمن فيه ويبيت فيه من غير ان يخشى عدوا. ثم قال عليه الصلاة والسلام الا ان سلعة الله غالية. وسلعة الله تعالى بينها بقوله الا ان سلعة الله الجنة. فالجنة سلعة - [00:01:40](#)

من الله تعالى لعباده. فهي سلعة غالية غالية الثمن. رفيعة القيمة. وثمنها هو العمل الصالح كما قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون - [00:02:00](#)

وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. فهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان الانسان اذا كان خائفا من عدو - [00:02:20](#)

ونحوه فانه يسارع بالسير في اول الليل ليأمن على نفسه. فذلك الواجب على الانسان ان الله تعالى وان يخاف من عذابه. وذلك بالمبادرة بالاعمال الصالحة. لتكون سببا لنجاته يوم القيامة - [00:02:40](#)

ولدخول جنات النعيم التي اعدّها الله تعالى لعباده المتقين. ففي هذا الحديث فوائد منها اولها حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك من ضرب الامثلة. وفيه ايضا دليل على الحث على المبادرة الى الاعمال - [00:03:00](#)

الصالحات التي يتقي بها الانسان من عذاب الله وعقابه يوم القيامة. ومنها ايضا ان الجنة سلعة عرضها الله تعالى لعباده وثمنها هو العمل الصالح. كما في الاية الكريمة ان الله اشترى من المؤمنين - [00:03:20](#)

يا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان. يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الف والواحد الاثنان. يا سلعة - [00:03:40](#)

اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر اثماني. اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يحشر الناس يوم القيامة الحشر هو جمع الخلائق يوم القيامة على ارض المحشر لحسابهم - [00:04:00](#)

بينهم فيحشرون بعد ان يقوموا من قبورهم. يحشرون حفاة غير منتعلين. عراة غير مكتسين غرلا غير مختونين. فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض - [00:04:20](#)

يعني وهم عراة وهم على هذه الحال. فتعجبت رضي الله عنها من ذلك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اشد او

اعظم من ذلك. وذلك لان النظر اعني نظر الانسان الى النساء. انما يكون في حال السرور والانبساط - 00:04:40
والاستراحة اما مع شدة احوال يوم القيامة وعظم ما يروونه من الحساب والجزاء. فان الانسان لا يلتفت الى هذا بل انه ينظر الى نفسه
وما يكون مآله من الحساب والعقاب. ففي هذا الحديث دليل على اثبات - 00:05:00
في الحشر يوم القيامة وان الناس يحشرون الى الله تعالى بعد ان يقوموا من قبورهم حفاة غير عراة غير مبتسين. غرلا غير
مختونين. وفيه ايضا دليل على بيان حول يوم القيامة - 00:05:20
وما يكون فيه من الامور العظام والاشراط الجسام وانه بسبب ذلك لا ينظر الناس بعضهم الى بعض ومنها ايضا الاستعداد لهذا اليوم
بما هو جدير به من العمل الصالح. قال الله تعالى فمن كان يرجو - 00:05:40
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:00